الثورة
الأحد 20 رجب 1433هـ 10 يونيو 2012م العدد (17372)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الصمت جريمة وعار..!

همدان العليي

يقولــون إن الصمت من ذهــب، لكنهم بالتأكيد لا يقصــدون بأن الكلام دائماً غيــر مفيد، وذلك لوجــود حالات كثيرة يكون الســكوت فيها عاراً وجريمة..!

نعم.. يكــون الصمت عاراً عندمــا نســكت ولا نطالــب بحقوقنا.. عندمــا نرى الظلم ونغض الطرف عنــه.. عندما نتعامــل مــع الانحرافــات والكــوارث الأخلاقيــة التي تحدث في مجتمعاتنا بمبدأ «أح ولا داخــل».. يكون الصمت عــاراً وجريمة عندمــا نرى خطأ يرتكبه البعض منّا في حق هذا المجتمع ونتعامل مع ما حدث وكأنه لا يعنينا..!

قبل أسابيع نشرت بعض المواقع الإخبارية خبر قيام بعض الوحوش البشرية باغتصاب طفلة بحي عصــر بالعاصمة صنعــاء، وأن بعض المتنفذين حرصــوا على إســكات أهل الطفلــة بالترهيب والتعويــض، وهذا ما جعل والــد الطفلة يخضع للأمر الواقع ويصمت خجــلاً من الفضيحة بين الناس وخوفاً من بطش أفراد العصابة..

بعد أيام من نشــر بعض المواقــع الإلكترونية تفاصيــل الجريمة، نفــت النيابــة العامة وجود جريمــة لعــدم وجود أدلــة تُثبــت حدوثها، كما قامت بعض الشــخصيات برفــع دعوى قضائية ضد هذه المواقع التي نشــرت الخبــر واتهمتها بالتشهير. لكن الأخبار ظلت تتوارد حول القضية إلى أن نشــر ناشــطون حقوقيون بعض الوثائق المذيلة بتواقيع عقّال ثلاث حارات حيث ناشــدوا فيها رئيــس الجمهورية والنائــب العام ورئيس الــوزراء ووزير الداخلية القبــض على المجرمين الذين اغتصبــوا هذه الطفلة مؤكدين حدوث هذه الجريمة البشعة..!

ظل الكثير صامتاً خلال الفترة السابقة، ذلك لأن والــد الطفلة لم يتهم أحداً وأنكر اختطاف الطفلة بالأصل بالرغم من وجود شــهود عيان شاهدوا عصابة مكونة من سبعة أشخاص يجرون الطفلة قسرا بعد ضربها..

تشير بعض المعلومات إلى أن مثل هذه الجريمة حصلت لأكثر من مرة مؤخراً في صنعاء وبعض المحافظات، لكن أولياء الأمور في الغالب يلتزمون الصمــت ويدفنون القضية خشــية مــن العار.. وهذا لأن المجتمع يعاملهم بشكل سيء ويحملهم المسؤولية، بينما لو تعامل المجتمع مع أهل الفتاة المغتصبة على أنهم ضحايا وأنهم في حال لاحقوا الفاعلين قانونيا وطالبوا بتطبيق العقوبات عليهم؛ ســيكونون في نظــر من حولهم أبطــالا يقومون بخدمة إنســانية ووطنية للمجتمــع. أما في حال فضلوا الصمت، فإن اللعنات ستلاحقهم والعار ســيرافقهم، بل وســيكونون بصمتهم شــركاء لهؤلاء المجرمين إذا ما ارتكبوا جرائم أخرى في المستقبل..!

بهذا فقط ســيغير أهالي الضحايا تعاملهم مع مثل هذه القضايا الحساسة. لهذا أقول إن المشكلة ليست في أهالي الضحايا بدرجة أساسية، ولكن في المجتمع الذي علّمهــم أن المطالبة بالحق عار وأن الصمت ستر..!

هذه النظرة المجتمعية السلبية لمثل هذه القضايا يجب أن تتغير.. يجب أن يتعامل الجميع مع الأب المطالــب بمعاقبة أمثال هــؤلاء المجرمين على أنه بطــل وليس صاحب عار، لأنه يريد أن يطهّر هذا المجتمع من رجس المغتصبين..

أخيــراً.. الجريمــة أياً كان شــكلها تنتشــر وتتوســع في ظل الصمت والخوف وعدم الرفض والاســتنكار.. ولــذا يكون الصمــت هنا جريمة وعاراً..!

الإرهاب صناعة دولية!!

أحمد عبدالله الشاوش

●،، انعقــد منتــدى التضامــن الدولي لمكافحــة الإرهــاب الخميــس الماضي في تركيــا بحضور أكثر مــن ٢٠ دولة ومنظمة مجتمع مدني، كغيرها من المؤتمرات الدولية السابقة التي عقدت في الرباط عام٢٠٠٤ م والريــاض٢٠٠٥ م ومؤتمــر لنــدن حــول القرصنة في الصومال في٢٠١٢ م وآخرها في تركيا والذي جاء في ظروف اســتثنائية بالغة الخطورة يمر بهــا عالمنا العربي منذ أزمــة أو ثورة الربيع العربــي الدامي التي بدأ اشــتعالها بصرخــة «البوعزيزي» من تونــس، وامتد صداها ولهيبها إلى ســائر المنطقة العربيــة باســتثناء دول الخليج !! لمطالب حقوقية مشــروعة كالعدل والمساواة والحريــة والقضاء علــى الفقــر والبطالة ومراكز القوى الفاســدة والتي سرعان ما تحولــت إلى فوضى عارمة نتج عنها الكثير من الدمــاء والضحايا والدمــار والحرائق والمآســي، وبالتالي هيأت هذه الأزمة لبيئة أكثر قابلية وانتشــاراً للإرهاب السياسي والفكــري والثقافي والاجتماعــي والديني، وتحت مســميات مختلفــة وبمباركة دولية ووفقاً للسيناريو المعد في المطبخ السياسي الأمريكــي ونظيره الغربي نتيجة لتدخل تلك الدول في الشــئون الداخلية عبر سفاراتها وإدارة الصــراع بوســائلها الإعلاميــة المدمرة، ومد يد العون للجماعات والحركات والأحزاب الثائــرة والمتمــردة أحيانا على كل مــا هو جميل لحســابات معينة والتي هي بفطرتها عنيفة حتى أصبحت سفارات تلك الدول خلال هذه الأزمة أشــبه بأقسام شــرطة ووكلاء نيابات، وتلعب دور الشيخ الذي يمســك بمفاهيم اللعبة أكثر من الدولة والمعارضة بعيداً عن الأعراف الدبلوماسية واحترام الســيادة والقانون بغرض ابتزاز القــادة أو محاولة اقتلاعهــم بعد انقضاء شهر العسل مع تلك الديكتاتوريات الهرمة، رغم غض الطرف عن تجاوزات تلك القيادات وفترة حكمهم الســابقة وتعاونهم مع الدول العظمــى، ومع هــذا تضغط لاســتبدالهم بقيادات جديدة أكثر هرولة وطاعة من أجل الوصــول إلى كرســي الســلطة مهما كان الثمن حتى لو اســتدعى الأمر بهؤلاء القادة الجــدد تغيير قبلتهم نحــو البيت الأبيض لإضفاء الشــرعية عليهم واســتلام مفاتيح السلطة والتسلط من جديد.

ومــع علمنا جميعاً بــأن الإرهاب أحد العناصر التي تهدد السلم والأمن الدوليين، ورغم المعايير والأسس الواضحة التي تكفل التصدي لظاهــرة الإرهاب وبما لا يتعارض مع حقوق الإنسان »الشــماعة« إلا أن طرق مكافحته بالرؤية الأمنية غير مجدية وأصبح المجتمع الدولي يئن ليلاً ونهاراً من وســائل الإرهاب المتعددة فكرياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً واجتماعياً ، نتيجة لعدم مصداقية الدول الكبرى وفي طليعتها أمريكا حفاظاً على مصالحها ونهب ثروات الدول الضعيفة، بل إن الدول الكبرى أصبحت جزءاً من الإرهاب بالوســائل الحديثة التي تملكهــا والمدمرة، فســيطرتها على الإعلام الدولي والاقتصاد العالمي وانتشــار بوارجها الحربية في بحار الآخريــن ومحاولة فــرض ثقافتهــا بالقوة على شــعوب المعمورة وغزو بنمــا والعراق وافغانستان وضرب المفاعل النووي العراقي ومحاولة ضــرب المفاعل النــووي الإيراني وابتــكار قانــون أو مصطلــح الحرب على الإرهاب عقب أحداث ١١ ســبتمبر ٢٠٠١م هــو قمة الإرهاب والابتــزاز، وبرغم جبروت تلك الدول إلا أنها ما تزال تدفع الثمن الغالي كالصــراع بين الجيــش الإيرلندي والجيش البريطانــي، وتدمير الســفارة الأمريكية في نيروبــي وأحداث ســبتمبر، ولذلــك فمتى ما توافــرت الإرادة الصادقــة للقضاء على الإرهــاب، واتجــه التفكير لمعرفة مســببات وأســباب الموقــف الدولي مــن الانتهاكات التي حدثت على الكثيــر من الدول المظلومة والمكتوية بنار الإرهاب ستكون بداية النهاية للإرهاب.

فهل هناك إرادة صادقة من الدول الكبرى للتعايش بســلام بعيداً عن أساليب التهديد والوعيد ولغــة المصالح التي أدمت كل بيت؟ أملنا كبير..

Shawish 22@ Gmail.com

الصحة المدرسية ، ماذا عنها؟

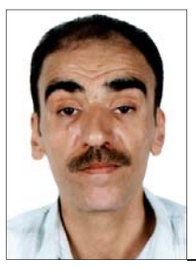

عصام المطري

●،، تعددت الرؤى، وتشابكت المفاهيم، وتبلــورت الحلول في اتجــاه تنمية العقل البشــري في جميــع مجــالات وميادين الحيــاة المتعــددة والمتنوعــة ، وصار من الممكن في الحقل التعليمي والتربوي بعث قيم ومبادئ وسياســات حديثة لاستيعاب مشــكلات التعليم وفق الإمكانات المتاحة والممكنة.

ولما كانت العافية والصحة نتاجاً طبيعياً لإفرازات الوعــي والتثقيف الصحي كان مــن الضروري إدماج الصحة المدرســية في ملتقى تطوير وتحديد التعليم والتربية، فالتعليــم والصحة وجهــان لعملة واحدة يجب أن يتحقق في العلاقة بينهما معاني الوحدة والتكامل من أجل التمكين الواعي والهادف بحــل الخطط والبرامــج لتنمية التعليم والصحة ، فلا تعليم بدون صحة، ولا صحة بدون تعليم، فالعقل الســليم في الجسم السليم.

■ وإيمانــاً صادقــاً بنيــل المقاصــد، وســلامة النوايا ووعــي القلوب، ونضوج العقــول كان الإســهام الصحي من وقت مبكر في ســماء التعليــم والتربية، فكانت هنــاك حقيقــة واحدة لتســوية الأوضاع التربوية صحياً إيماناً بالقضية الصحية، وتجســيداً ديناميكيــاً لشــمولية المفهوم التربــوي والتعليمــي في طريــق حقيقة التكامل بين التعليم والصحة، وتلك الحقيقة الدافعة المعبرة عن نبل المقاصد هي إنشاء الإدارة العامة للصحة المدرسية في ديوان عــام وزارة التربية والتعليم من وقت مبكر وفق اســتراتيجية وخطط التربية والتعليم من التكافؤ الأســلم والتكامل الأوحد بين التربية والمجال الصحي.

لقد جاءت الأيــام بوعي تربوي وصحي تام تمخض عن حســن تقــديم الخدمات الصحية للطالب والتلميذ اليمني عن طريق الإدارة العامة للصحة المدرسية في ديوان وزارة التربية والتعليم وكامل الإدارات في مكاتب فروع وزارة التربية في المحافظات لنصــل إلى حقيقة صادقة تعــد ترجماناً وعنوانــاً أوحد لأهمية الحقــل التعليمي والتربــوي، والمجــال الصحــي فانتعش وارتقى التعليــم، وازدانت الصحة العامة ذلك لأن الإســهام متبادل ومزدوج فكذلك أتى المردود والنتاج متبادلاً صوب تحقيق غايــات ومبــادئ التعليــم والتربية وكذا تحقيق الأهداف وتطلعات وغايات الصحة العامة.

■ بيــد أن الواقــع يفرض نفســه من خــلال فرض ســؤال عنــوان المقال وهو الصحــة المدرســية.. إلــى أيــن؟ فهناك اختــزال محموم لمهــام وخدمات الصحة المدرسية في جميع محافظات الجمهورية، ولم يعد ذلك متناغمــاً مع حقيقة التكامل والتناغــم بين مفــردات الفعــل التربوي، والتعليمــي والعمل الصحــي الهام، ذلك أن الإدارة العامــة للصحــة المدرســية ومعظم الإدارات العامة للصحة المدرسية فــي عموم محافظــات الجمهورية اليمنية تقبع خلف أسوار الســلبية والجمود في منــأى تام وكامل عــن التفعيل الإيجابي، وصار مجمــل أعمالها عبــارة عن ردود أفعــال مؤقتة، فقد ظلــت جميع مفردات الاســتراتيجية العامة حبيسة الأدراج في واقع مظلم للغاية.

وهناك أعراض ومظاهر لتلك الســلبية ولذلك الجمــود في عمــل الإدارة العامة للصحة المدرســية في ديــوان عام وزارة التربية والتعليم وفروعها في مكاتب عموم المحافظــات ولعلها تتمثل فــي اضطراب تعيين قيــادات الفعل الصحــي التربوي، وإشكالية اختيار العاملين في هذه الإدارة، فمنهم من يشترط للانخراط في هذه الإدارة أن يكون حامــلاً لمؤهل صحي ، فتفجرت لذلك الاضطــراب التداخل والصراع بين الوزارتين المشــرفتين المتمثلتــين بوزارة التربيــة والتعليــم ووزارة الصحة العامة وكل يدعي وصلاً بليلى.

■ ونحن هنــا لا ننحاز إلى طرف دون طــرف، ولكننا نقف موقــف الحق ونعلن مــن هذا المنبر بعض وســائل تفعيل عمل الإدارة العامة للصحة المدرسية في ديوان عــام وزارة التربية والتعليــم فروعها في عموم محافظــات الجمهورية اليمنية على النحو التالي:

أولاً تــرك الإشــراف الإداري والمالــي علــى وزارة التربية والتعليــم، وفي كامل الإشــكالات الازدواجية وتحقيق ضرورة الانتداب لبعض كوادر الصحة العامة من أطباء ممرضين إلى الإدارة العامة للصحة المدرســية بديــوان وزارة التربية والتعليم وفروعها فــي عموم مكاتب الــوزارة في محافظــات الجمهوريــة، وتحقيق أحادية الإشراف، إدارياً ومالياً .

ثانياً: إعداد اســتراتيجية عامة حديثة قائمــة علــى الانفتاح الواعي في ســوق العمل لهذه الإدارة شــريطة تحقيق ثنائية التخطيط بين كوادر وزارة التربية والتعليم، وكوادر وزارة الصحــة العامة، في اتجاه بلورة عوامل النهوض والرقي بعمل ومهام الإدارة العامة للصحة المدرسية.

ثالثــاً: الســعي الــدؤوب إلــى تأطير وتنظيم سوق العمل في الوحدات التربوية والتعليميــة في الــوزارة ومكاتب الفروع وكــذا في المــدارس الحكوميــة والأهلية والخاصة بحيث يكــون هنالك مندوب عن الإدارة العامة للصحة المدرســية وفروعها في المحافظــات، ويقوم هــذا المندوب في المدارس مثــلاً بعمليــة التثقيف الصحي التربــوي من خــلال تكويــن الجماعات الصحية، وصنــدوق الصحة المدرســية للقيام بمهام وواجبات الصحة المدرســية ، وعقــد الندوات والمحاضــرات الصحية لأفراد الجماعات الصحية على حدة بشكل خاص، ولطلاب المدارس بشكل عام.

رابعاً: استعادة الدور الريادي والقيادي لعمل الصحة المدرســية عــن طريق فتح عيادات معاينة عامة وعيادات أســنان في جهــات الإدارة العامة للصحة المدرســية أو في جهــات فروعها فــي مكاتب عموم المحافظــات علــى أنــه من المستحســن قيــام وزارة الصحة العامــة بتفريغ أطباء وممرضين لهذا الغرض.

خامســاً: ترتيــب وضع ملائــم للعطاء في الوحــدات الإدارية والفنيــة التربوية والصحية ، ففي ديــوان الوزارة أو فروع المكاتــب فــي المحافظات يكــون من مهام الصحــة المدرســية الإشــراف الكامــل والناضج لعمل البوفيات والمقاصف، هناك أو فــي المــدارس واتباع قواعــد الصحة العامــة في إعداد الوجبات والمشــروبات للطلاب والطالبات..

سادسا: ولعل باكورة التفعيل تتمثل في رفد جهات الصحة المدرسية بالدعم الكامل من المنظمات الصحيــة الإقليمية والدولية الفعالــة في هــذا المجال مــن أجل توفير الدواء والقيام بنشــاط مفعل بحيث يكون هنالك ميزانية عامة للصحة المدرسية.

وفي الأخيــر »وليس بآخــر« ذلكم في اعتقادي أهم وســائل تفعيل دور الصحة المدرسية مع ملاحظة ضرورة عقد الدورات المكثفة لتدريب العاملين التربويين في حفل الصحــة المدرســية، وتزويدهــم بمجمل التطــورات والتحديث فــي مجال الصحة المدرسية من أجل النهوض والتقدم والرقي في مجالات عدة يكون منطلقها من المجال الصحي والتربوي.

فيسبوكيات

facebook

غريب كالصفر

هيكل تويتي

الثائر المستقل غريب جدا كالصفر ،قد لا يعني شيئا ولا قيمة له امام التكتلات الكبيرة من الأحزاب وغيرها ولا يمكن تصور أنه يبدأ الامور أو ينهيها، ولكن حقيقة أن تموضعه في المكان المناسب هو ما يمكن ان يصنع الفارق ويغير النتيجة برمتها...

لا تســتقل بما يمكنك أن تفعلــه أخي الثائر ولا يحبطك كل التخاذل يميناً وشــمالا فشرف الغاية يقتضي شرف الوسيلة والنصر صبر والصبر صمود وإصرار وتضحية وخروجك كان من أجل ثورة والثورة لها أهدافها تستوجب أن نضعها نصب أعيننا نشــطب منهــا ما تحقق وننتقل بعزيمة وقوة إلى الهدف التالي بنفس الشجاعة والتفاني.

وصباحكم وطن خالٍ من الإرتزاق

مهاتير و »مهاتيش«

أحلام القبيلي

صرح الســيد مهاتير أن تحقيق التنمية في اليمن يتطلب الأمن والاســتقرار، وهذا التصريح يدل على حكمــة الرجل ولو كان الســيد مهاتير واحداً مــن «المهاتيش» حقنا لقال ولا يهمكم ســبعة أيام واليمن أمســتردام بشــرط أن تكونوا خلفي وأنا في الأمام» وصدق الســيد مهاتير في كلامه فكيف ســتتحقق التنمية في أجواء مكهربة وأجواء ملوثة ووطن منقسم يعني لو دعونا مهاتير وأردوغان وكل رواد التنمية في العالم ما نفعنا في شيء إلا أن نصلح ذات بيننا «وذي ما هاجسه من فؤاده ما ينفعه هاجس الناس»

المدهش أن تكون الانظمة «الرجعية» هي أم الثورات العربية والأكثر عجبا أن يكون المشــائخ هم قادة هــذه الثــورات ..! ماذا لوكانت أمريكا هي أم الثورات؟ ترى من ســيدافع عن هذه الأنظمة أمام المجتمع الدولي.